توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لديهم

د/ مروة محمد رضا خلف محمد [1]

المستخلص:

تعتبر الأنشطة الموسيقية مجالاً نشطاً يثري البيئة التعليمية ، ووسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوه فهي اداه تربوية تسهم في النمو الشامل لشخصية التلاميذ في جميع الجوانب حيث انه يلعب دوراً في مساعدته علي أن يكون متوائماً مع نفسه وزملاؤه ومجتمعه.

ويُمكن للانشطة الموسيقية أن تساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في علاج مشكلات التحصيل لديهم ؛ وذلك لقدرتها علي اتمام العملية التعليمية بمجالاتها المتنوعة بما يتفق مع قدراتهم وميولهم دون فرض او اكراه علي التعلم مما يخلق مجال تعليمي ، وتربوي خصب يُعبر فيه التلاميذ عن شعورهم وحاجاتهم ويكتسبون مهارات تعليمية متنوعة عن طريق تزويدهم بالخبرات التعليمية عن طريق النشاط الموجه مما يساعد علي تنمية التحصيل.

وقد هدف البرنامج إلي توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لديهم

وقد اسفرت نتائج البحث عن فاعية البرنامج المقترح في :

- تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

[1] مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية.

Using Musical Activities in Developing Phonological Awareness of Basic Education Stage pupils with Learning Difficulties and its Role in Developing their verbal Communication

Dr. Marwa Mohammed Reda Khalaf Mohmmed

Abstract :

Musical activities are considered an active field that enriches the educational environment, and an effective means to achieve the desired educational goals, as it is an educational tool that contributes to the comprehensive growth of the pupils' personality in all aspects as it plays a role in helping him to be in harmony with himself, his colleagues and his community.

Musical activities can help pupils with learning disabilities solve their achievement problems. This is due to its ability to complete the educational process in its various fields in line with their abilities and tendencies without imposing or coercing them to learn, which creates a fertile educational and educational field in which students express their feelings and needs and acquire various educational skills by providing them with educational experiences through directed activity, which helps in the development of achievement

The program aimed to employ musical activities in developing phonological awareness among students of the basic education stage with learning difficulties and its role in developing some verbal communication skills for them. The results of the research resulted in the effectiveness of the proposed program in:

• The development of phonological awareness among primary school pupils
• Developing some verbal communication skills among basic education stage pupils.

المقدمة :

يُعد التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي هم الثروة القومية والركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتقدمه ويحتاجوا من الجهد والاهتمام بتربيتهم وتعليمهم ليُحققوا النمو المتكامل في جميع الجوانب سواء كانت الجسمية والعقلية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية ليصبحوا أعضاءاً ايجابيين مشاركين في بناء مجتمعهم ، لذا تحتل مرحلة التعليم الأساسي مكانة كبيرة لدي التربويين المنشغلين بكيفية تحقيق النمو الأمثل لتلاميذ هذه المرحلة في مختلف جوانب الشخصية ، لذلك تشترك معظم مؤسسات المجتمع بدءاً بالأسرة ثم وزارة التربية والتعليم والمتمثله في مدارس التعليم الأساسي ثم الهيئات التعليمية والاجتماعية المختلفة نظراً لأهمية هذه المرحله ، ولهذا يبذل المختصون قصارى جهدهم في تقديم المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تناسب طبيعة نمو التلاميذ وحاجاتهم ومتطلباتهم في هذه المرحل .

وتوضح وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢، ٦٧) إلي ان التعليم الأساسي هو القاعدة الأساسية لتحقيق الهدف القومي للتعليم و هو التعليم للتميز والتميز للجميع وبالتالي يجب على المنظومة التعليمية أن تعمل على تحقيق نمو متوازن شامل عند التلاميذ فتتناغم وتتكامل من خلاله جميع جوانب الشخصية ولابد أن تحرص المنظومة التعليمية على التربية الصالحة للتلاميذ حيث يكتسبون المعرفة المناسبة ويثقون بأنفسهم ، كما لابد أن تلتزم المدرسة برفع الوعي في المجتمعات وبالتالي يجب أن يكون هناك إصلاحات تقوم على التنافسية وأدوات تحقيقها وتحديدالمعايير التربوية و الإمكانات والوسائل و تحسين أداء المعلمين و جعل المنظومة التعليمية تضمن تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ بهدف تلبية احتياجاتهم التعليمية **وزارة التربية والتعليم** (٢٠٠٤ ، ١٢٢)، ذلك بالإضافة إلي تذليل الصعوبات التي تحول دون وصول التلاميذ إلي مستوي تحصيل دراسي يساير مستوي تحصيل زملاؤه العاديين ،وهو مايعرف بصعوبات التعلم.

فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يتفاعلون على نحو جيد مع الآخرين وتكون انشطتهم وتفاعلاتهم وسلوكياتهم الي ان تكون مضطربة نفسياً ويؤدي ذلك إلى ضعف السلوك التوافقي خلال تعاملاتهم الاجتماعية **جنان بنت عبد اللطيف** (2011 ، 24)

ويستخدم مفهوم صعوبات التعلم لوصف فئة من الأفراد لديهم صعوبة في فهم المعلومات التي تقدم لهم وفي استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، ولا ترجع الصعوبة لديهم الي اضطرابات سمعية أو بصرية أو تخلف عقلي **سليمان عبد الواحد يوسف** (2010 ، 36).

وتستطيع المنظومة التعليمية أن تحقق الهدف المنشود حينما تتعامل مع التلميذ باعتباره كل متكامل يعزز بعض جوانب نموه بعضها الآخر في نسق متناغم ومتكامل ، بحيث يساهم التلاميذ في الأنشطة التعليمية و يتمتعوا بالفرص المتساوية حيث تعمل المنظومة على حماية التلاميذ من التمييز والاستغلال والعنف وأن يشاركوا في صنع القرارات التي تخصهم **محسن خضر** (2008 ،123) فالأنشطة التعليمية التي يؤديها التلاميذ تُزيد دافعيتهم ومشاركتهم علي العمل المدرسي ، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم وتحسين سلوكياتهم وعلاج الاضطرابات السلوكية والوظيفية ويمكن استخدام الأنشطة الموسيقية في التعلم لما لها من مكانة كبيرة جداً لدى التلاميذ ، ويقبلون هؤلاء التلاميذ بشكل كبير علي الانشطة الموسيقية لانهم يجدون فيها اسرع واكبر فرصة للنجاح حيث تزود التلاميذ بالمعلومات والحقائق والمهارات الموسيقية ، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وبقيمتهم الشخصية وبمكانتهم في المجتمع فالموسيقي هي الوسيط التي يتعلم بها الأطفال المفاهيم العلمية والعقلية والاجتماعية وغيرها ، مع توفير جو من المتعة وخبرة متعددة الجوانب تكسبه مهارات تعليمية وقيم تربوية وتشبعه نفسياً ووجدانياً وتنمي قدراته اللغوية والحركية.

وترتبط الموسيقى بالوعي الفونيمي والصوتي ارتباطا كبيرا حيث تساعد على تحديد وتمييز أصوات الكلام والذي يعد من المهارات الهامة في الوعي الفونيمي والصوتي ، حيث القدرة على تحديد وتمييز الأصوات في الكلمات هي مهارة هامة لتحسين الوعي الفونيمي والصوتي **انس صلاح عشماوي (2018،171).**

مشكلة البحث وتساؤلاته:

وقد لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالزيارات الميدانية لبعض مدارس التعلم الأساسي بمحافظة المنيا أثناء الإشراف علي مادة التربية العمليه أن هناك مجموعة من التلاميذ يُعانون من قصور واضح في مهارات الوعي الفونولوجي والتواصل اللفظي لديهم والناتج من مشكلات صعوبات التعلم المُتمثلة في عدم قدرتهم علي الإستيعاب والتحصيل وعدم قدرتهم علي أداء مهارات القراءة

والكتابة بشكل صحيح مما يؤدي إلي الانطوائية والعزلة عن باقي الأقران وعدم قدرتهم على توظيف ما لديهم من معلومات وخبرات سابقة في مواقف حالية إلى جانب ضعف قدرتهم على الانتباه والتركيز الذى يُؤثر بدوره على التفاعل الإيجابي بينه وبين بيئته التعليمية مما يؤدي أيضاً إلى توتُره الدائم وضعف إحساسه بقيمته وحُريته الشخصية الأمر الذي دفع الباحثة إلي توظيف الأنشطة الموسيقية (كالعزف والغناء واللعب والابتكار والتذوق الموسيقى) وقد استدعي ذلك إلي التفكير في برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي ومهارات التواصل اللفظي للتدريس لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم من خلال الأنشطة الموسيقية لاشراكهم بشكل ايجابي في الأنشطة وتعديل سلوكياتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة من خلال تحسين مستواهم التحصيلي وتنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية والنفسية لهم.

والسؤال الرئيسي الذى تحاول الدراسة الإجابة عليه هو:

- ما فاعلية برنامج قائم على توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية التواصل اللفظي لديهم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية : .

1. ما البرنامج المقترح القائم على توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية التواصل اللفظي لديهم ؟
2. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ؟
3. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية التواصل اللفظي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

1. إعداد برنامج قائم علي توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي والتواصل اللفظي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

2. إعداد مقياس الوعي الفونولوجي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم
3. إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم
4. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في:

أ- تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

ب- تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

1. تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018 / 2019 م.
2. تدريب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم من خلال الأنشطة الموسيقية علي مهارات الوعي الفونولوجي.
3. تدريب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم من خلال الأنشطة الموسيقية علي مهارات التواصل.
4. قياس الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.
5. قياس أداء تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم لمهارات التواصل.

مصطلحات البحث :

الأنشطة الموسيقية Musical Activities :

إن الأنشطة الموسيقية هي مواقف يمارسها الطفل من خلال الموسيقي وتزودة بمختلف الخبرات التربوية المساعدة على تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل "نفسياً وجسمياً واجتماعياً وعقلياً وانفعالياً **شيرين عبد المعطي بغداد (2013).**

كما توضح سوزان عبد الله عبد الحليم (1995،28) بأنها مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن . الإيقاع . الهارمونية) وفقاً لصيغ وقوالب فنيه.

وتُعرَّف الأنشطة الموسيقية إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة والتي تتمثل في "العزف والغناء والقصص الحركية والألعاب الموسيقية والتذوق والاستماع والابتكار" التي تُستخدَم لتنمية الوعي الفونولوجي ومهارات التواصل اللفظي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

الوعي الفونولوجي:

تشير **أمثال هادي الحويلة ، مسعد نجاح أبو الديار (2015 ، 62)** إلى الوعي الفونولوجي بأنه مجموعة من مهارات المعالجة الفونولوجية تنم عن قصور في الوعي بأصوات الحروف والرموز في اللغة المنطوقة ، وسرعة النفاذ إلى المعجم اللغوي والقدرة على التخزين والتعامل مع المعلومات الفونولوجية المرمزة في الذاكرة العاملة للأطفال.

تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم : هي حالة تأخر أو اضطراب في واحدة أو أكثر في العمليات التعليمية مثل "العمليات الحسابية المختلفة، التعبير الشفهي، الكتابة، إدراك المسموع، المهارات الأساسية للقراءة،العمليات الفكرية مثل الذاكرة والتركيز والتمييز" ، ولا يكون السبب في ذلك عائدا إلى وجود تخلف عقلي أو إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو إضطراب نفسي أو ظروف أسرية وإجتماعية (محمد النوبي، 2011 ، 26).

أدوات البحث:

- برنامج برنامج قائم على توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية التواصل اللفظي لديهم
- **أدوات القياس :**

1. مقياس الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.
2. بطاقة ملاحظة أداء تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم لمهارات التواصل.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث "عينة عشوائية" من بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم لدراسة البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية بعض مهارات التواصل

اللفظي لديهم الدراسي الأول للعام الدراسي 2018 / 2019 م ، كما تم اختيار عينة من التلاميذ التي تتراوح نسبة أعمارهم ما بين (6 : 10) سنوات بفصول الابتدائي ـ بمدرسة الفاروق الإبتدائية محافظة المنيا.

متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث على النحو التالي:

المتغير المستقل : ويتمثل في تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الموسيقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

المتغيرات التابعة :

- تنمية الوعي الفونولوجي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.
- تنمية مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

منهج البحث:

يستخدم المنهج شبه التجريبي نظام المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي للمتغيرات التابعة للدراسة والذى سيتم خلاله مقارنة نتائج تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لقياس أداء التلاميذ لمهارات الوعي الفونولوجي بعد دراسة البرنامج المقترح بالإضافة إلى مقارنة أداء مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم للبرنامج المقترح.

فروض البحث:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

1. يوجد فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي/ البعدي لمهارات الوعي الفونولوجي لصالح القياس البعدي .
2. يوجد فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي/ البعدي لمهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي

إجراءات البحث:

سارت إجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

1- **الاطلاع على:**

- الأدبيات والمراجع والدراسات التي تناولت الأنشطة الموسيقية.
- الأدبيات والمراجع والدراسات التي تناولت برامج التدريس للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي بوجه عام والبرامج التي تناولت التدريس للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.
- بعض المراجع والدراسات التي تناولت برامج تنمية التواصل اللفظي لذوي صعوبات التعلم.

2- **تحديد الأنشطة الموسيقية التي يمكن استخدامها في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم.**

- إعداد مقياس الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي.
- استطلاع أراء الخبراء والمتخصصين في مجال التربية والتربية الخاصة والتربية الموسيقية وطرق تدريسها على مهارات التواصل اللفظي.
- بناء برنامج الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي لدي ذوي صعوبات التعلم ودوره في تنمية التواصل اللفظي لديهم وعرضه على الخبراء.

3. إعداد بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء لمهارات التواصل اللفظي للطالب معلم التربية الموسيقية.
4. إجراء التعديلات المطلوبة فى ضوء آراء السادة الخبراء المحكمين.
5. تطبيق أدوات القياس على المجموعة الاستطلاعية لحساب الثوابت الإحصائية.
6. اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي.
7. اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم وتطبيق أدوات القياس على المجموعة التجريبية قبل بدء التجربة ويتم التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفونولوجي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم والتطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة لتقييم الأداء لمهارات التواصل اللفظي ويتم التطبيق القبلي للمقياس بعد ان يتم

توضيح الغرض منه وتعليماته وكيفية الاجابة عليه وتصحيحه كما يتم تطبيق بطاقة الملاحظة لتقييم أداء التلاميذ لمهارات التواصل اللفظي.

8. تدريس البرنامج المقترح لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم وتنمية الوعي الفونولوجي ومهارات التواصل اللفظي.
9. إعادة تطبيق أدوات القياس على المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من التجربة مباشرةً وهي نفس الأدوات التي تم تطبيقها قبلياً علي نفس العينة من التلاميذ "تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

1. توجيه نظر القائمين على تصميم برامج تنميه تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إلى ضرورة الاهتمام بمهارات المعالجة الفونولوجية و مهارات التواصل اللفظي لتلك الفئة والتي ينبغي أن تتوافر في برامج الإعداد والتدريس للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
2. إمكانية تطوير برنامج التدريس لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم وتنمية مهارات التواصل اللفظي من خلال استخدام الأنشطة الموسيقية وعرضه على الخبراء.
3. توجيه نظر المؤسسات التعليمية المسئولة عن رعاية تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذوي الاحتياجات الخاصة فئة "ذوي صعوبات التعلم" إلى أهمية الأنشطة الموسيقية .
4. تفعيل دور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم في الحفلات المدرسية والأنشطة الموسيقية المختلفة وذلك لتنمية المهارات الفونولوجية و مهارات التواصل اللفظي.
5. تقديم برنامج قائم علي الأنشطة الموسيقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذوي الاحتياجات الخاصة قد يُسهم في تحسين وتنمية المهارات الفونولوجية ومهارات التواصل اللفظي.

الإطار النظري:

الوعي الفونولوجي Phonological awareness :

ان الوعي الفونولوجي هو القدرة على المعالجة الفونولوجية ذات الصلة الوثيقة بتعليم القراءة والكتابة والقدرة على استخدام الأصوات الفردية (الفونيمات) في الكلمات بالإضافة إلي الوعي بمقاطع الأصوات ويرى **محمد السعيد علي ، أسامة عادل محمود، رشا محمود ابراهيم (2016 ، 533 – 534)** ان الوعي الفونولوجي هي قدرة الطفل على الوعي بإبدال وحذف وإضافة أصوات الحروف في الكلمات كما أن الوعي الفونولوجي هو الوعي الشعوري بأن لغة الكلام تتكون من

وحدات مجردة من الأصوات من حيث ترددها ومدها وغنتها ، تتجمع لتشكل مقاطع ، ثم تتجمع المقاطع لتكون كلمات ، ثم تتجمع الكلمات لكون جملاً والوعي الفونولوجي هو المهارة الأكثر ارتباطاً بالنمو القرائي للتلاميذ"

فيشكل الوعي الفونولوجي مؤشراً جيداً في تحسين واكتساب وتعليم القراءة وخاصة في الصفوف الأولى ، فإدراك التلميذ لإمكانية تجزئة الكلمات إلى فونيمات مستقلة أو ضمها معاً لتكوين كلمات اخري مختلفة تساعده في الربط بين الحرف والصوت الدال عليه ، مما يساعد الطفل في قراءة الكلمات المختلفة ولذلك فيعتبر الوعي الفونولوجي مؤشراً لتعلم الطفل القراءة **أمثال هادي الحويلة ، مسعد نجاح أبو الديار (2015 ، 63)**

وهو الأمر الذي أشارت إليه بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة قوية جداً بين الوعي الفونيمي "الصوتي" والقدرة على الكلام والقراءة في وقت مبكر وتنمية التلميذ بشكل كبير في النواحي "الاجتماعية واللغوية والاكاديمية" ، كما تساهم بشكل فعال في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي لدى التلاميذ كدراسة (روان Ruan، 2018) (جرنات Granaat، 2014) (كالدرون Kaldron، 2013) ، (فلانيجان Flannigan ، 2007)، (فرانسيس 2005 Francis,)

الوعي الفونيمي والصوتي :

يلعب النظام الفونولجي الدور الرئيسي في اكتساب اللغة ، وتنمية مهارتها المختلفة كالقراءة والكتابة وغيرها ويتكون النظام الفونولوجي للغة من العديد من المهارات التي تساعد على إجادتها والتمكن منها كوسيلة هامة جدا في تحقيق عملية التواصل ، ومن أبرزها الوعي الفونيمي والصوتي ويعرف الوعي الفونيمي والصوتي على أنه " الوعي بأصوات الكلام المختلفة مثل المقاطع والقافية والفونيمات الفردية (Johnston, Intermezzi,2015,47).

ويشير استعراض الدراسات السابقة إلى أهمية الوعي الفونيمي والصوتي ومهاراته المختلفة وارتباطها الشديد بمرحلة الطفولة (كاتس Catts، 1999 ، وهوجان Hogan، 2005 ، وجفري وراد Jeffari & Rad، 2016 ، وهيل Hill، 2016 ، وباتشيكي Patscheke، 2018 ، واوليفيرا Oliveiral، 2018 ، وبياج Paige، 2018) حيث تساعد على تقدم الطفل بشكل كبير في النواحي الاجتماعية واللغوية والاكاديمية ، كما انها تساعد بشكل فاعل في الحد من

ظاهرة التسرب الدراسي لدى الاطفال ، وتعرفها سارة ونيلسون (2016 Sara, Nelson، 7) بأنها قدرة المتكلم أو القاريء على تقسيم الكلام إلى الأصوات المكونة له والتعرف على المقاطع الصوتية عبر وتيرة الكلام وسياقة ويعرفها نأثث (2016 Naess، 25) بأنها هي النظام المسئول عن انتاج الكلام من خلال الأصوات الكلامية على اختلاف مخارجها ويعرفه بيرنثال (2017 Bernthal، 87) بأنه " القدرة على الوعي بالصوت والتلاعب في بنية الكلمة وباتشيكي (2018 Patscheke، 3) الذي عرفها بأنها " قدرة الطفل على معرفة البناء الصوتي للكلمة الواحدة من مقاطع صوتية وفونيمات "

التدريب على مهارات الوعي الفونيمي والصوتي :

يؤكد كل من (محمود جلال الدين ، 2006 ، 92 ، مسعد الديار ، 2014 ، 95) ضرورة مراعاة مجموعة من التوجيهات عند تدريب الأطفال على مهارات الوعي الفونيمي والصوتي:

- التدريب على الكلمات المكونة من وحدات صغيرة تسمى حروفا وهذه الحروف لها اصوات تدل عليها.
- تعويد الطفل على الاستماع لكلمات تراعي فيها التنوعات الصوتية لكل فونيم مع التأكيد على عرضها بشكل صحيح والتأكيد على التنوعات الصوتية للفونيم الواحد حسب موضعه في الكلمة.
- التدريب على الاقتران بين الصوت والحرف عند الحروف والاصوات السهلة كثيرة التكرار في اللغة.
- اتباع سرعة معقولة في التدريب على الاقتران بين الحرف والصوت واعتمادا على قدرة الطفل يعد ادخال حرف جديد كل ثلاثة او اربعة ايام من الامور الممكنة عند الكثير من
- ورود الكلمة في الجملة او بيت شعري او قصة فلا تعالج الفونيمات منعزلة ولا يكتفي بالكلمات.
- تجنب مسألة تجريد الفونيم أو الرمز لأن خصائصة ليست ملازمة له وإنما هي مكتسبة من خلال موقعه من الكلمة وعلاقته التجاورية بالأصوات الأخرى.

- عند تعلم الطفل مجموعة من ثلاثة أو أكثر من الحروف والأصوات لابد من تدريب الطفل على دمج الأثوات أو تجميعها من خلال الصيغ (صوت ، ساكن ، صوت مد ، صوت ساكن).
- تدريب الطفل على ربط مقاطع لفظية لتكوين كلمات ذات معنى.
- ضرورة تدريب الطفل على أصوات المد الطويل قبل القصير.
- ترك الكلمات الصعبة في لفظها بسبب تتالي اصوات معينة إلى مراحل لاحقة من التدريب.
- تدريب الطفل على نطق المقطع واعتماده كأساس لتحليل الكلمة ، والتعامل معها.

لعبت الموسيقى والأنشطة الموسيقية دورا محوريا في تحسين مهارات الوعي الفونيمي ولاصوتي لدى الأطفال ذوي ملائزمة داون حيث اعتمد الباحث في البرنامج المحوسب على التنغيم الموسيقى بدءا من الحروف الابجدية حتى الأغاني الكاملة المدعمة بالصور والتي تشمل كلمات تتشابه في الوزن والقافية حيث احتوت الأنشطة الموسيقية على مجموعة من الأغاني الموسيقية مدعمة بالصور تعمل على تدريب واتقان الطفل ذي متلازمة داون على مطابقة الحروف والأصوات في (بداية . وسط . نهاية) الكلمة حيث أضفت لتعلمها متعة وأثاره كيرة جدا حيث لاحظ الباحث تكرار الأطفال ذوي متلازمة داون للأغاني الموجودة في البرنامج داخل وخارج جلسات التطبيق ومع أقرانهم مما يدل على التأثير الكبير للأغاني الموسيقية المطروحة بالبرنامج ، حيث يعد اللحن الموسيقى مذكرا قويا يساعد الأطفال على تذكر الكلمات الموجودة بالاغنية ، لذلك عمد الباحث على الاستفادة من ذلك في تحديد الأصوات الموجودة (بداية ،نهاية ، وسط) ، الكلمة ، والتمييز بينها وبين رموزها كوسيلة للتدريب على نطق الحروف الأبجدية من مخارجها بشكل صحيح ، وساهم التنغيم الموسيقى للأحرف وطرح الأغاني التي تشمل نطق مجموعة من الكلمات منغمة ومتشبهة في الصوت (الأول ، الوسط ، الأخير) على تحسين مهارات (تناسق البدايات ، النهايات ، ادراك حروف المنتصف) كذلك عمد الباحث على الاستفادة من اللحن الموسيقى في تدريب الطفل ذي متلامة داون على إدراك المقاطع الصوتية المكونة للكلمة الواحدة حيث احتوى البرنامج على مجموعة من الأنشطة الموسيقية والأغاني تشمل مجموعة من الكلمات تم نطقها بالتنغيم الموسيقى وفقا لعدد مقاطعها الصوتية مما ساهم بشكل كبير في اتقان الطفل

ذي متلازمة داون مهارة (عد الأصوات) كذلك امتدت استفادة الباحث من اللحن الموسيقى من خلال تدريب الطفل المعاق من ذي متلازمة داون على التركيز على الاستفادة بشكل أكبر من اللحن الموسيقى حيث نستطيع تذكر كلمة محددة في بداية أو نهاية أي أغنية بكل سهولة عندما تبدأ أو تنتهي بقافية محددة وهذا يساعد ا لأطفال على مطابقة الكلمات مع أنماط القوافي (الصوت) بمعني الكلمات التي لها نفس الصوت في بدايتها أو نهايتها لذلك عمد الباحث لطرح مجموعة من أغاني الراب التي تشمل كلمات مقفاة في (البداية ، النهاية) مما ساعد الطفل المعاق من ذي متلازمة داون على التمييزة بين المقاطع والكلمات المتشابهة في النغمة بل امتدت للقدرته على استبدالها بأخرى وتكوين كلمات جديدة ومفيدة ، مما جعله قادرا على التحكم في بنية الكلمة الصوتية لذلك كان من ا لممتع جدا لدى الطفل المعاق من ذي متلازمة داون التدرب واتقان مهارات (السجع ، الدمج والحذف الصوتي ، استبدال الفونيمات) من خلال الأنشطة الموسيقية حيث بدا واحا تفاعله مع الأغاني المطروحة بالبرنامج من خلال تفاعله معها وترديدها خارج الجلسات ومع اقرانه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلوملي Plumle (2015) والتي هدفت الي فهم خبرات المعلمين وتصوراتهم عن استخدام موسيقى الراب في تعليم مهارات الوعي الصوتي للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية الخفيفة في (ثلاثة فصول دراسية) خاصة للتعليم في مدارس التربية الخاصة بمدرسة سميث كاونتي توصلت نتائج الدراسة إلى ان استخدام موسيقى الراب التعليمية في فصول التعليم الخاص وخصوصا مع المعاقين فكريا مهم جدا حيث للموسيقى تأثيرا ايجابي على تعلم الطلاب بطرق مختلفة من خلال مساعدتهم على التركيز والاحتفاظ بالمعلومات التي سمعوها من الأغاني ويرى الختصاصيو التربية الخاصة أن موسيقى الراب التعليمية تدعم بشدة اكتساب مهارات الوعي الصوتي لدى الطلاب ذوي الاعاقات الفكرية الخفيفة ودراسة كل من هاني وباتشيكي Hanne,Patscheke (2016) التي هدفت إلى التحقق من فعالية التعلم بالموسيقى والتدريب على الموسيقى لدى مجموعتين من رياض الأطفال على مهارات الوعي ا لصوتي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفل الذين تلقوا المزيد من التعلم المدمج بالموسيقى والتدريب على الموسيقى أظهروا تقدما ملحوظا في مجموعة واسعة من مهارات الوعي الصوتي كذلك دراسة ماريا Maria (2016 ، 13) التي اشارت فيها إلى أن العديد من أغاني الأطفال تحتوي على كلمات التي لها قوافي متشابهة وقيمة القوافي لتنمية الوعي الصوتي ليست موضع شك حيث إن أغاني الأطفال

ترتبط ارتباطا وثيقا بالمهارات الصوتية وإضافة الموسيقى إلى القوافي يساعد على تضمين مزيد من التلعم ، كذلك أغاني الأطفال غالبا ما تكون ممتعة ولها الاجراءات المصاحبة التي يتمتع بها الاطفال وزيادة تعزيز وظيفتها كأداة للتعلم.

مهارات الوعي الفولولوجي :

هي مجموعة المهارات أو الأنشطة التي يمكن التدريب عليها لتنمية الوعي الفونولوجي ومن أهمها :

- **عزل الفونيم Phoneme Isolation** ويعني عزل الفونيم الذي تبدأ به الكلمة
مثال : ما الصوت الذي تبدأ به كلمة باب ، والاجابة : ب
- **ضم الفونيمات Phoneme Blending** ويعني ضم الفونيمات معا لتكون كلمة
مثال : ما الكلمة التي تتكون من أصوات (ش . م . س) والاجابة : شمس
- **تجزئة الفونيمات Phoneme segmentation** أي فصل الفونيمات التي تكون الكلمة عن بعضها
- **حذف الفونيم Phoneme Deletion** ويعني نطق الكلمة بعد حذف صوت منها
- **تبديل الفونيم Phoneme Substitution** ويعني استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت آخر (2001,187) **Torgeson**

"وتختلف أشكال الوعي الفونولوجي حسب نوعها ودرجة صعوبتها ولذلك اتفق العديد على ترتيب أشكال الوعي الفونولوجي حسب الصعوبة على النحو التالي :

1. الوعي بسجع وتقفيه الكلمات.
2. الوعي بأصوات الحروف منفردة.
3. الوعي بتقسيم الجمل إلى الكلمات.
4. الوعي بتقسيم الكلمات إلى مقاطع أو أصوات منفردة.
5. الوعي بتركيب الأصوات مع بعضها.
6. الوعي بالكلمات عند تغيير أوضاع أصوات الحروف فيها" **محمد السعيد علي ، أسامة عادل محمود ، رشا محمود ابراهيم (2016 ، 25).**

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الوعي الفونيمي "الصوتي" في تحسين الكلام ومهاراته المختلفة والمرتبطة بمتطلبات مرحلة التعليم الأساسي ومن ثم قدرة التلاميذ علي القراءة والكتابه والتلاعب الصوتي بالكلمات وتقطيعها إلى مقاطع صوتيه كدراسة (راموس Ramos، 2018)،(2018 ,وكوه Koh) ،(2018, باريتون Barton)، (وليم Lim، 2018) (طه و شيخ Taha&Saiegh، 2017)، (شوي Choi، 2017)، (ومنوزواولانا Murioz&Orellana ، 2017) ، (ليستر Lyster، 2016)،(نومان وديكسن Dikinson & Neuman، 2011) ، (جاسكولسكي Jaskolski، 2013) ، (بيرجريس وانتطوني Burgess & Anthony، 2003).

التعليم الاساسي :

هو تعليم موحد يوجه التعليم فيه للجميع ممن هم في سن المدرسة ويقوم على توفير الاحتياجات التعليمية من المعلومات والمعارف والمهارات التي تمكن ا لطلاب من الاستمرار والتدريب وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والتي يهدف هذا التعليم الي تنميتها لمواجهة تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل في اطار التنمية المجتمعية الشاملة.

ويعتبر التعليم الاساسي ذا أهمية كبيرة في السلم التعليمي وتأتي أهميته من كونه اولى المراحل التعليمية التي يتوقف عليها بدرجة كبيرة النجاح في المراحل التعليمية الاخرى ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل مختلف المهارات والعادات السلوكية الاساسية اللازمة لتكوينه كإنسان ويكتسب الكثير من الميول والاتجاهات كما يكتسب في هذه المرحلة المهارات الاساسية التي تمكنه من تحصيل المعرفة وهي القراءة والكتابة والحساب ويعتبر التحصيل الدراسي للتلاميذ في مختلف مستوياتهم التعليمية الهدف الاساسي للعملية التعليمية ودليل على مدى تحقيق الاهداف التعليمية ونجاح الخطة التربوية ويهتم المسوئلين عن العملية التعليمية بالمستوي التحصيلي للتلاميذ والفروق فيما بينهم من حيث قدراتهم على الاستيعاب والقراءة والكتابة وغيرها حيث تتمايز الفروق بينهم ويتأثر ضعف التحصيل الدراسي ب عدة عوامل منها العوامل الاسرية والصحية والاجتماعية والتربوية والنفسية وايضا الاعاقات المختلفة وكذلك العوامل النمائية التي تؤدي الي بعض الاضطرابات الوظيفية وبالتالي الي ما يعرف بصعوبات التعلم لدى التلاميذ.

وقد اهتمت النظم التعليمية بهذه الصعوبات التي تحول دون وصول التلميذ الى مستوى تحصيل دراسي يساير مستوى يحصل زملاؤه العاديين.

التعلم النشط Active Learning :

يعرف التعلم النشط هو مجموعة من الخطوات والقرارات التي يقوم بها المعلم وتنعكس في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم وطلابه في موقف تعليمي معين **أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل (2012 ، 94)** ، كما تشير **كوثر حسين كوجك وآخرون (2008 ، 152)** علي أنه فلسفة تربوية تعتمد علي إيجابية التلميذ في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات الإجراءات التدريسية والتربوية المساعده علي تفعيل دور التلميذ حيث يقوم بالتعلم والبحث والتجريب والاعتماد علي ذاته في الحصول علي المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات.

ولذا تري الباحثة التعلم النشط بأنه طريقة تعليم وتعلم في آن واحد ، تعتمد علي أنشطة متنوعة تسمح للتلميذ بالتعلم مع اللعب والتفكير والتحليل السليم لمادة الدراسة ، بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفعالة ، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلي ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للتلميذ بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف تدريسية مختلفة.

ظهر التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الإيجابي الكبير علي عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلاب المدارس والجامعات .(أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل ، 2012 ، 93)

ولقد تعددت تعريفات التعلم النشط ومن أبرزها التعلم النشط طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفعالة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية ، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلي ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلي الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية داخل غرفة الصف(لورانزن Lorenzen,2006) ،كما يعرفه أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل (2012 ، 94) عدة تعريفات منها أن التعلم النشط هو مجموعة من الخطوات والقرارات التي يتخذها المعلم وتنعكس في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم وطلابه في موقف تعليمي ، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية التي تم اختيارها علاقة جوهرية ، حيث يتم اختيارها علي

أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف كما أنها مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والمتعلمين في الموقف التعليمي.

وقد عرفه كل من بولسون وفوست (Paulson&Faus,2006) بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة ، بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم علي فهم ما يسمعونه ، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات ، والتعليق أو التعقيب عليها ، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة أو حل المشكلات اليومية المتنوعة.

وعرفته كوثر حسين كوجك وآخرون (2008 ، 152) بأنه فلسفة تربوية تعتمد علي إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلي تفعيل دور المتعلم وتعظيمه حيث يتم التعلم والبحث والتجريب واعتماد المتعلم علي ذاته في الحصول علي المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات وهو تعلم قائم علي الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمارسها المتعلم وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التي تعتمد علي مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي ،كما يوضح جودت أحمد سعادة (2006 ، 33) إلي أن التعلم النشط " طريقة تعلم وتعليم في آن واحد ، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوع تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة ، حيث يشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم.

وقد تزايد الاهتمام بالتعلم النشط مع تعاظم التطور والتقدم العلمي والمعرفي وأصبح من الموضوعات والاتجاهات المعاصرة التي يؤمل أن تسهم بفاعلية في تحسين استراتيجيات التعليم والتعلم سواء في غرفة الصف أو خارجها وذلك لكونه يهدف إلي تفعيل دور الطالب وجعله مشاركاً إيجابياً في عملية التعلم بدلاً من دوره التقليدي السلبي ومن العوامل الأخرى التي تقف وراء أهمية التعلم النشط أن المشاركة النشطة تقوي التعلم بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها (Harasim , et al., 1997)

أهداف التعلم النشط :

- يشجع المتعلم علي السعي نحو الفهم العميق للمادة المتعلمة.
- تنويع أنشطة التعلم بما يناسب أساليب التعلم المختلفة لدي الطلاب.
- تشجيع الطلاب علي ربط التعلم بمواقف الحياة المختلفة.
- ربط الأفكار والمفاهيم والمعلومات بما لدي الطالب مسبقاً.
- تعويد الطلاب علي التعامل مع المشكلات المختلفة وأهمية المعلم في حلها التصدي.
- تقوية الثقة بالنفس لدي الطلاب ، وحفزهم نحو التعلم.
- إكساب الطلاب مهارات العمل الفريقي.
- تشجيع الطلاب علي ممارسة مهارات التفكير أثناء عملية التعلم.

(أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل ، 2012 ، 97)

خصائص التعلم النشط :

- الطلاب لديهم قدراً كبيراً من المسئولية تجاه تعلمهم ، فهم يتعاونون مع أقرانهم ويبحثون عن الفرص التي تحقق تعلمهم ويهتمون بتقويم أدائهم وليس فقط المعلم هو من تقع عليه المسئولية.
- المعلم ميسر ومحفز ومشجع ومرشد وموجه لعمليات التعلم.
- المعلم يتقبل الأفكار من جميع الطلاب ، ويخلق بيئة صفية آمنة تساعد الطلاب علي طرح كل ما لديهم من أسئلة.
- أنشطة التعلم مصممة بحيث تحفز علي مبادرات الطلاب التي تجعلهم يتعطشون دائماً للبحث عن المعرفة.
- العروض والمهام الأدائية التي يقدمها الطلاب تساعدهم علي تحسين مهارات الاتصال الشفوية.
- تقنيات التعلم النشط تحث الطلاب علي التفكير الناقد.
- يعتمد استراتيجيات وأدوات تقويم أصيلة متنوعة علي تركيز علي عمليات ومخرجات التعلم.

(ماشي بن محمد الشمري ، 2011)

دور المعلم في التعلم النشط :

- تصميم الأنشطة والدروس بحيث تراعي اتجاهات واهتمامات المتعلمين بما يتضمن احتوائهم في الموقف التعليم.
- تقديم مثيرات متنوعة للمتعلمين ، بحيث تقابل الفروق الفردية.
- عدم مقاطعة المعلم والطلاب وهم مندمجون في موقف التعلم وممارسة الأنشطة التعليمية.
- عدم ازدحام الأنشطة التعليمية التي تُقدم للمتعلمين في وقت واحد.

(محمد حماد هندي ،2010 ، 51)

دور المتعلم في التعلم النشط :

- يمارس أنشطة تعليمية ، تعلمية متنوعة.
- يبحث عن المعلومات بنفسه في مصادر متعددة.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.
- يطرح أسئلة وأفكاراً وآراء جديدة.
- يشارك في تقييم ذاته.

(عبدالحميد حسن عبدالحميد ، 2011، 105)

ومن الأبحاث والدراسات التي تناولت التعلم النشط كإحدى استراتيجيات التدريس الحديثة وأثبتت فاعليتها دراسة رنا فتحي محمد العالول (2012)، ودراسة عمار طعمة جاسم الساعدي (2011) ، ودراسة محمد زياد الاسطل (2010) ، ودراسة غادة قصي مصطفي عبد الكريم (2009) ، ودراسة وليد وعدالله علي ، سلوان خالد محمود (2009) ، ودراسة عبد الهادي عبد الله أحمد (2007)، ودراسة محمد شلال الفهداوي (2005) ، ودراسة محمد محمود حمادة (2005)، ودراسة زينب طاهر توفيق أبو الحمد(2004) ،ودراسة محمد حماد هندي (2002).

إن استراتيجيات التعلم النشط هي مجموعة إجراءات تعليمية تعلُميه يُشارك خلالها الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة ، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي ، والحوار البناء والمناقشة الثرية ، والتحليل السليم لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مواد وآراء وقضايا وموضوعات بين ،بعضهم بعضاً ، مع وجود معلم يشجعهم علي تحمل مسئولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق ،ويدفعهم إلي تحقيق الأهداف الطموحة

للمنهج الدراسي والتي تركز علي بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم(انتصار خليل عشا ، وصالح محمد أبو جادو ، 2011، 459).

أنشطة التربية الموسيقية :

إن الأنشطة بصفة عامة هي مجموعة من الأعمال والمواقف تتسم ببذل جهد عقلي وبدني محوسب من جهة المعلم يتماشى مع استعداد قدرات التلميذ ليقبل عليها برغبة صادقة تساعدة على المرور بخبرات مباشرة وغير مباشرة يكتسب من خلالها الكثير من المهارات والمعلومات ، وترسخ لديه العادات والمهارات والاتجاهات السلوكية الايجابية في جميع الجوانب سواء العقلية او الجسمية او الوجدانية مما يؤدي إلى نمو التلميذ بشكل متوازن بما يخدم ويساير متطلبات تقدم المجتمع . **شيرين عبد المعطي بغدادي (2013 ، 37 – 38)**

وتشير **سعاد عبد العزيز ابراهيم (2013 ، 4)** إلى أن الموسيقى لها تأثير على اللغة ومعرفة القراءة والكتابة في وقت مبكر فهي تحسن مهارات القراءة والكتابة للغة العربية والأجنبية ، وتدعم ذلك عن طريق الأنشطة الموسيقية والتي تنمي القدرات اللفظية للطفل في المجالات التالية :

1. الفهم والاستيعاب وتحسين الذاكرة ال لفظية.
2. المفردات اللغوية العربية أو اللغة الثانية.
3. الوعي الصوتي والفونيمي للكلمات بتقسيمها إلى أصوات فردية مفردات لغوية مثل قط ، بط ، بابا ، ماما.
4. الوعي بالحروف والكلمات المطبوعة مثل بلح ، فلح.

ولذلك فالنشاط الموسيقى يلعب دوراً هاماً في نقل الخبرات المتنوعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك في اطار اللعب والغرف والغناء والحركة والتمثيل الإيمائي فتكون عملية التعلم تجربة سعيدة ومثمرة للتلاميذ مليئة بالمرح يتعلمون فيها من خلال خبراتهم الذاتية باستخدام حواسهم المختلفة مما يؤثر على نموهم المتكامل ويُحقق نتائج تعلم جيدة.

وترى الباحثة أن فن التعامل مع المكونات والوظائف التربوية للموسيقى والاهتمام بأنشطتها المتنوعة في تدريس المواد والمناهج الدراسية المختلفة للتلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي قد يثمر بشكل كبير ومميز في تحقيق أهداف هذه المناهج وتنمية المهارات المختلفة للتلاميذ ولذا فأوصى بأهمية تدريس الموسيقى ودمج أنشطتها مع جميع الفنون الحركية والبصرية والمناهج الدراسية لتنوع

هذه الأنشطة ويتم توظيفها بما يتناسب مع أهداف كل مقرر مع إعطاء الفرصة لكل معلم في ابداع استخدام هذه الأنشطة مع تلاميذه مما يحقق نجاحاً فعالًا ومبهراً وتحقيقاً لنتائج لم نتوصل إليها باستخدام الطرق المعتادة ، فالتربية الموسيقية أداة ذات قيمة في مساعدة التلاميذ على اكتساب الخبرات التعليمية وتنمية قدراتهم المختلفة لديهم فهي وسيط تعليمي مُحفز للخيال مُنظم للمعرفة مُكسب للمفاهيم ومُنمي للمهارات في جو تعليمي مرح وجذاب ومُسللي مليء بالتفاعل والنشاط والايجابية وتشير دراسة **كريمة رمضان ابو زيد (2013)** إلى أهمية استخدام الأنشطة الموسيقية كالعزف على الآلآت الايقاعية والألعاب الموسيقية لتنمية المهارات الخاصة بالعضلات الدقيقة والمهارات الادراكية للأطفال لاعتماد تلك الأنشطة على استخدام حركة اليد والاصابع بطرق مختلفة كما انها تعمل على زيادة الانتباه والتركيز، وتشير **سعاد عبد العزيز نجله ، صباح يوسف احمد (2012 ، 302)** ان النشاط الذي يبذله التلميذ في الغناء يفيده موسيقياً وعقلياً ونفسياً وصحياً واجتماياً حيث اهتم كوادي واورف بانشطة الغناء وجعلوها محوراً هاماً في طرقهم التعليمية الموسيقية باعتبارها مدخل الطفل الي عالم الفن الشعري.

ومن خصائص اغنية الطفل:

الاغنية الجيدة هي ذات الكلمات البسيطة الهامة والايقاع الواضح السلسل واللحن الجميل الجذاب والمصاحبة البسيطة المناسبة وهي لها أهمية ودلالة واضحة في تنشئة وتربية الاطفال وتستخدم ايضا كوسيلة تربقوية فعالة لها دورها وتأثيرها في تشكيل شخصية الطفل وتحقق الاغاني والاناشيد كثيرا من الغاية التربوية واللغوية نذكر منها :

1. تجويد النطق واصدار الحروف من مخارجها السليمة ، وفي ذلك تدعيم النمو اللغوي للطفل زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.
2. من خلال الاغاني والاناشيد نقود اطفالنا الي عالم من الخيال المبدع ويصبح هذا الخياتل ركيزة لتنمية التفكير الابتكاري.
3. النص الادبي واللحن الموسيقى تقوي قدرات التذكر لدى الاطفال.
4. تساعد الاغاني الجماعية والاناشيد في التخلص من بعض عيوب الكلام.
5. من خلال النص الادبي للأغنية نستطيع اكساب الطفل المثل العليا والصفات السلوكية النبيلة.

6. تزويد الطفل بالحقائق والمفاهيم والمعلومات المختلفة من خلال الاناشيد والاغانية العلمية.

دور الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي:

ان الأنشطة الموسيقية تساعد علي تنمية الوعي الفونولوجي والتمييز بين الأصوات حيث يمكن أن تساعد الأنشطة الموسيقية التلاميذ في القدرة على تحديد الأصوات المختلفة داخل الكلمات (Lathroum,2011) ولذلك فترتبط الموسيقى بالوعي الفونيمي والصوتي ارتباطاً كبيراً حيث تساعد على تحديد وتمييز اصوات الكلام والذي يُعد من المهارات الهامة في الوعي الفونيمي والصوتي ، لذلك يمكن تعزيز هذه المهارة عن طريق الموسيقى ومن الدراسات التي تناولت اهمية الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي الفونولوجي ،(باتشيكي Patscheke، 2018) ، (بدري Badrie , 2016) بوتكينن (Putkinen , 2015)،(Lathroum , 2015) (Dege ,) (Schwazer, 2011) (بولدوك Bolduc، 2011)،(ديجي وسواشيزر Dege Schwazer، 2011) ،(احمد ابو المجد ، 2011) .

ويرى **انس صلاح عشماوي (175،2018-176)** أن الموسيقى عامل محوري في حياة التلاميذ لما تتمتع به من مزايا عديدة على مختلف الاتجاهات ، حيث أن الأنشطة الموسيقية لابد أن تُوظف وتطوع كوسيلة فعالة في إطار تفاعلي تعليمي ، يشمل الحركة فالموسيقى فهي عامل محفز بقوة للعقل ، ويتضاعف هذا التحفيز عند توظيفها بشكل منسق في اطار من المثيرات المرئية المتحركة لمساعدة التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية التمييز السمعي والبصري (Maria,2016).

صعوبات التعلم Learning Difficult

هو إحدى فئات التربية الخاصة فهي فئة ذوي المحنة التعليمة أو الاعاقة الخفية التي لا ترجع إلى سبب واضح وظاهر ، كما أنا هي عدم قدرة الفرد على الاستفادة من البرنامج التربوي العادي مع امتلاكه قدرات عقلية عادية ولا يظهر عليه أي مظاهر الاختلال الفسيولوجي العصبي ولديه صعوبة في الاتصال بالآخرين من الناحية التعبيرية أو اللغوية ، ولم يستطع القراءة في اطار المنهج الموضوع ، وقد يكون ذلك في أي عمر أو مستوى اقتصادي او اجتماعي (سليمان عبد الواحد يوسف ، 2010 ، 23 – 28).

المشكلات التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم

- مشكلات مدرسية ، تتمثل في عدم تقبلهم من قبل المعلمين واقرانهم الاخرين في الصف والمدرسة
- الشعور بالاحباط والفشل وذلك نتيجة فشلهم المتكرر لتحقيق النجاح في المتطلبات المدرسية وانعكاس الفشل داخل الاسرة والمجتمع
- الشعور باليأس والاستسلام وذلك نتيجة تكرار الضغوط النفسية لديهم بالاضافة الي معاناتهم من القلق والاكتائب

المعاناة من مشكلات تربوية ونفسية تعود الي ضعف الاستجابة لحاجاتهم الخاصة من قبل المدرسة **سعيد عبد العزيز (2008 ، 306) ، جنان بنت عبد اللطيف (2011 ، 33)**

ويتلخص مفهوم صعوبات التعلم النقاط التالية:

1. معظم التعريفات إتفقت على وجود خلل وظيفي عصبي بسيط لدى ذوي صعوبات التعلم، وهذا الخلل يكون وظيفيا وليس عضويا ، وهذا السبب وراء ظهور حالات صعوبات التعلم.
2. إستبعاد الصعوبات الناتجة عن بعض المشكلات مثل: الإعاقة الحسية والعقلية، اوالتخلف العقلي، ومشكلات التعلم الناتجة عن عجز بصري أو سمعي أو حركي أو حرمان بيئي أواضطرابات سلوكية أو إنفعالية.
3. ضعف الأداء الأكاديمي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم.
4. قلة التفاعل الإجتماعي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم، حيث أنهم أكثر عزلة وأقل قبولا بالنسبة للعاديين.
5. يعانون من بعض المشكلات الأكاديمية مثل القراءة، اولكتابة، والحساب.
6. الأفراد ذوي صعوبات التعلم يمتلكون مستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في الذكاء.
7. التباعد بين نسبة ذكاء التلميذ ذوي صعوبة التعلم ومستوى تحصيله الأكاديمي.
8. حدوث صعوبات التعلم في كل الأعمار.
9. الأفراد ذوي صعوبات التعلم لا يستفيدون من طرق التعليم التقليدية داخل الفصول الدراسية.

أنماط صعوبات التعلم:

1. **صعوبات التعلم النمائية:** تتعلق باضطراب أو خلل في العمليات الأساسية اللازمة للتعلم الأكاديمي مثل الإنتباه، والتذكر، والإدراك ، والتفكير.
2. **صعوبات التعلم الأكاديمية:** ترتبط بتعلم مهارات القراءة والحساب والكتابة والتهجئة حيث ترتبط الصعوبات الأكاديمية إرتباطا مباشراً بصعوبات التعلم النمائية . وذكر أن صعوبات القراءة قد تظهر في صورة مشاكل في معدل القراءة ، طلاقة القراءة، فهم المقروء **(Diana and Stefan, 2016)**

وأوضحت كثير من الدراسات الي ان ذوي صعوبات تعلم القراءة لديهم قصور في مهارات الوعي الفونولوجي كدراسة (Flaugnacco et al,2015),(Groot et al,2015) (Arthur&castkes,2013),(Stothers & Klein,2010), (Shamir et al 2012) (Romeroeal,2015), (Groot et al , 2015).

مهارات التواصل اللفظي :

هو الرموز اللفظية التي تُستخدم كنوع من التفاعل بين الأفراد أو جماعة من الناس، كما يعرف على أنه الإجراء الذي يتم فيه تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال؛ إذ يتم التواصل اللغوي عبر وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية؛ أي أن هناك أصواتا ومقاطع وكلمات.

ويرتكز النموذج اللغوي على نسق من الوحدات، هي: وحدات الصوت: (الفونيم) أي المخزونات الصوتية، ووحدات المقطع (المورفيم) التي هي نسق من الوحدات الصوتية والإعرابية، ووحدات المعجم: هي نسق من المقاطع المكونة للكلمات، ووحدات التركيب: وهي نسق من الكلمات المكونة للجملة. أما أنماط التواصل اللفظي فهي النمط البصري والنمط السمع والنمط الحسي.

وتعددت مفاهيم الاتصال حيث يرى البعض أن الاتصال هو الوسيلة التي تتم بواسطتها تبادل أو نقل المعلومات، والأفكار، والحقائق، والمشاعر من جهة إلى أخرى حتى يتحقق الفهم الموحد وكذلك توافر نفس المعلومات والأفكار والحقائق لجميع الأطراف الذين تشملهم عملية الاتصال. ويرى علماء النفس أن الاتصال هو: عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق

الحديث أو الكتابة أو الإشارات ، فالتواصل اللفظي يتم تعريفه أنه تبادل للمعلومات بين مجموعة من الأفراد من خلال التحدث، وهي تعتبر أحدى أهم الطرق للتفاعل بين الأفراد، ويمكن تنمية مهارات التواصل اللفظي من خلال الاستماع والتواصل الغير لفظي مثل لغة الجسد التي يمكن قراءة العديد من الكتب لتعلمها، وتعبيرات الوجه بالإضافة إلى الكتابة والتواصل، والمهارات اللفظية الضعيفة تؤدي إلى التسبب في كثير من الإحراج مثل أن تجد من أمامك يتجاهلك عن غير عمد بسبب عدم تمكنه من الاستجابة بشكل مناسب لصعوبة الفهم أو الاستماع إلى الصوت، ومن الممكن تنمية مهارات التواصل من خلال الاستعداد الجيد للمحادثة وإيجاد طريقة لنقلها إلى المتلقي واختيار الكلمات بعناية بعد التفكير بها واستخدام النغمة المناسبة للصوت التي تجعله مسموع وواضح.

نتائج البحث والتوصيات والبحوث المقترحة

سوف نتناول نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروض البحث التي اعتمدت في صياغتها على نتائج استخدام برنامج قائم علي توظيف الأنشطة الموسيقية باعتباره متغيراً مستقلاً وفاعليته في تنمية الوعي الفونولوجي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم وتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لديهم باعتبارهم متغيرات تابعة وقد تم الاستعانة ببرنامج SPSS لتحليل البيانات والتوصل إلى نتائج الدراسة، وذلك كما يلى.تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول :

وينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفونولوجي لصالح التطبيق البعدي.

وتم اختبار صحة الفرض الأول إحصائيًا من خلال ، حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات درجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفونولوجي ؛

جدول(1) دلالة الفروق بين متوسطي درجات درجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في مقياس الوعي الفونولوجي قبليًا وبعديًا ، والانحراف المعياري وقيمة " ت " المحسوبة ومستوي الدلالة.

الدرجة الكلية للمقياس (24) درجة ن الكلية =30

عدد العبارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
24	**القبلي**	**9.9**	**2.49**	**15.86**	**0.01**	**دالة**
	البعدي	**19.05**	**2.9**			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.01= 2.02

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت" المحسوبة لمقياس الوعي الفونولوجي تساوي على الترتيب **(15.86)** ، وهذه القيمة داله؛ لان قيمتها أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند نفس المستوى ، وعليه يتضح أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفنولوجي لصالح التطبيق البعدي ، ويرجع هذا الفرق إلى تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح) على المتغير التابع ، وعليه يُقبل الفرض الأول من فروض الدراسة.

حساب فاعلية البرنامج المقترح :

تم حساب فاعلية البرنامج المقترح في إكساب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث الوعي الفنولوجي؛ وذلك بحساب حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج المقترح.

ويوضح الجدول التالي قيمة η^2 ، ومستوى دلالتها ، وحجم تأثير المتغير المستقل " استخدام البرنامج المقترح " في المتغير التابع

جدول (2) يوضح قيمة η^2 ، ومستوى دلالتها ، وحجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع

البعد	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	قيمة η^2	حجم التأثير	مستوي التأثير
الوعي الفونولوجي	**15.86**	**29**	0.87	**%87**	**كبير**

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير إيتا^2 " η^2 " للمقياس الوعي الفونولوجي تساوي **(0.87)** ، وُجد أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع كبيرًا ، كما تشير قيمة η^2 إلي أن (87% من التباين الكلي في المتغير التابع يرجع إلي تأثير المتغير المستقل (استخدام البرنامج المقترح " **ويرجع ذلك إلي الاسباب التالية:**

1. توظيف الأنشطة الموسيقية وماتتضمنه من مجالات نشطة تثري البيئة التعليمية ، ووسيلة فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة.
2. استخدام التعلم النشط يجعل التلاميذ محور العملية التعليمية يقوموا من خلاله بأدوار إيجابية نشطة خلال مواقف التعلم تجعل التعلم أكثر فاعلية.
3. التدريب علي أداء المهارات الفونولوجية من خلال الأنشطة الموسيقية الأمر الذي ساهم جعل التلاميذ في مواقف تعليمية حيه مرنه ونشطة ويمرون بخبرات تعليمية مشوقة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من (انس صلاح عشماوي،2018)،(باتشيكي Patscheke، 2018) ، (بدري Badrie , 2016) بوتكين ((Putkinen , 2015،) (Dege , Schwazer, 2011) ((Lathroum , 2015) (بولدوك Bolduc، 2011)،(ديجي وسواشيزر Dege Schwazer، 2011) ،(احمد ابو المجد ، 2011) .

اختبار صحة الفرض الثاني :

وينص الفرض الثاني على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لصالح التطبيق البعدي .

وتم اختبار صحة الفرض الثاني إحصائيًا من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لصالح التطبيق البعدي.

جدول(3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي قبليًا وبعديًا ، والانحراف المعياري وقيمة " ت " المحسوبة ومستوي الدلالة.

الدرجة الكلية للمقياس (36) درجة ن الكلية =30

عدد العبارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
36	**القبلي**	**16**	**4.65**	**17.47**	**0.01**	**دالة**
	البعدي	**29.68**	**3.48**			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.01= 2.02

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت" المحسوبة لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي تساوي(**17.47**) ، وهذه القيمة داله؛ لان قيمتها أكبر من قيمة " ت " الجدولية عند نفس المستوى ، وعليه يتضح أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللفظي لصالح التطبيق البعدي ، ويرجع هذا الفرق إلى تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح) على المتغير التابع ، وعليه يُقبل الفرض الثاني من فروض الدراسة.

حساب فاعلية البرنامج المقترح :

تم حساب فاعلية البرنامج المقترح في إكساب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مجموعة البحث بعض مهارات التواصل اللفظي ؛ وذلك بحساب حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج المقترح.

ويوضح الجدول التالي قيمة η^2 ، ومستوى دلالتها ، وحجم تأثير المتغير المستقل " استخدام البرنامج المقترح " في المتغير التابع

جدول (4) يوضح قيمة η^2 ، ومستوى دلالتها ، وحجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع

البعد	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	قيمة η^2	حجم التأثير	مستوي التأثير
مهارات التواصل اللفظي	**17.47**	**39**	0.89	**%89**	**كبير**

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير إيتا^2 " η^2 " لبطاقة ملاحظة المهارات اللفظية تساوي (**0.89**) ، وُجد أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع كبيرًا ، كما تشير قيمة η^2 إلي أن (89% من التباين الكلي في المتغير التابع يرجع إلي تأثير المتغير المستقل (استخدام البرنامج المقترح " ***، ويرجع ذلك إلي الاسباب التالية:***

1. دراسة التلاميذ للبرنامج الذي استخدم خلاله إستراتيجيات التعلم النشط والذي أدي بدورها إلي ايجابية وفاعلية تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم مما ساعدهم علي ممارسة أفضل الطرق والأساليب في تنمية مهارات التواصل اللفظي.
2. إيجابية التلاميذ خلال البرنامج أثناء تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم مما انعكس علي تنمية مهارات التواصل اللفظي.
3. اتاحة الفرصة للتلاميذ لأداء الأنشطة الموسيقية زاد من تحسن أدائهم لتلك المهارات.

4. التعزيز المباشر والواضح في حالة قيام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم بأداء إستجابة صحيحة.
5. استخدام المعلمين للأنشطة الموسيقية المختلفة مما زاد من حماس ونشاط التلاميذ فساعد في مهارات التواصل اللفظي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من كدراسة Groot et al,2015))(Flaugnacco et al,2015), (Arthur&castkes,2013),(Stothers & Klein,2010), (Shamir et al (2012) (Romeroeal,2015), (Groot et al , 2015.

اختبار صحة الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث على أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياس البعدى لأدوات القياس الخاصة بالدراسة وهي :

- مقياس الوعي الفنولوجي.
- بطاقة ملاحظة المهارات اللفظية.

وتم اختبار صحة الفرض الثالث إحصائيًا من خلال : حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ مجموعة البحث في مقياس الوعي الفنولوجي، ودرجاتهم في بطاقة ملاحظة المهارات اللفظية ، **وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :**

جدول (5) حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ مجموعة البحث في مقياس الوعي الفنولوجي ، ودرجاتهم في بطاقة ملاحظة المهارات اللفظية

درجات المقياس	قيمة " ر"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الوعي الفنولوجي	0.81	0.01	دال
بطاقة ملاحظة المهارات اللفظية			

قيمة " ر" الجدولية عند مستوى 0.01 = 0.413

يوجد ارتباط موجب ذو دلالة احصائية بين درجات التلاميذ مجموعة البحث حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ مجموعة البحث في مقياس ، ودرجاتهم في عند مستوى (0.01) ، وعليه يُقبل الفرض الثالث من فروض الدراسة ، ويعني هذا أن دراسة التلاميذ للبرنامج المقترح ؛ قد أدى إلى تنمية الوعي الفنولوجي مهارات التواصل اللفظي ؛ أي أن هناك اقتران بين متغيرين **وذلك يرجع إلى:**

تنظيم المادة التعليمية واتباع الوسائل التي تقود تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم الي الاجابة الصحيحة وتقديم بعض الأنشطة والارشادات للإجابة الصحيحة بحيث يحرص علي أن ينجح التلميذ في اداء الواجب مع تقديم تغذية راجعة وذلك بأن يعرف التلميذ نتيجة عمله بعد أدائه مباشرةً.

- تعزيز الإستجابة الصحيحة بحيث يجب أن يكون التعزيز مباشراً وواضحاً.
- الانتقال من خطوة إلى اخري بحيث يسير موضوع الدرس وفق خطوات مُنظمة ومُتتابعة تكمل فيها كل خطوة الخطوة السابقة لها وتقود للخطوة اللاحقة وتسير من السهل للصعب.
- تقديم نفس المفهوم في مواقف وعلاقات مُتعددة وانشطة موسيقية مختلفة مما يُساعد علي نقل وتعميم العناصر الهامة في الموقف الذي سبق تعلمه إلى مواقف جديدة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات إلى أهمية الوعي الفونيمي "الصوتي" في تحسين الكلام ومهاراته المختلفة والمرتبطة بمتطلبات مرحلة التعليم الأساسي ومن ثم قدرة التلاميذ علي القراءة والكتابه والتلاعب الصوتي بالكلمات وتقطيعها إلى مقاطع صوتيه كدراسة (راموس Ramos، 2018)،(Koh وكوه, 2018) ،(Barton باريتون, 2018)، (وليم Lim، 2018) (طـــه و شـــيخ Taha&Saiegh، 2017)، (شـــوي Choi، 2017)، (ومنوزواولانـــا Murioz&Orellana، 2017) ، (ليستر Lyster، 2016)،(نومان وديكسن Dikinson & Neuman، 2011) ، (جاسكولسكي Jaskolski، 2013) ، (بيرجريس وانتطوني Burgess & Anthony، 2003).

في ضوء ما تقدم من عرض لنتائج البحث، واختبار صحة الفروض يمكن التوصل إلي أن تدريس البرنامج المقترح أدي إلي تنمية الوعي الفنولوجي، وبعض مهارات التواصل اللفظي. لعينة البحث التلاميذ ذو صعوبات التعلم ، وبناءً عليه تم قبول فروض البحث.

المراجع:

أولاً : المراجع العربية :

احمد محمد محمد ابو المجد (2011) : "الموسيقى واهميتها في علاج الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة" ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ع9 ، 218 – 241

أمثال هادي الحويلة ، مسعد نجاح أبو الديار (2015): "الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المعسرين قرائياً" ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس.

انس صلاح عشماوي (2018): "فاعلية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونيمي الصوتي لدي الأطفال ذوي متلازمة داون"، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، العدد(14) ، ابريل 2018م ص168

جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان (2011): "بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة مسقط" ، جامعة تروي ، سلطنة عمان ، كلية الاداب والعلوم.

حسين احمد عبد الفتاح (2015) : "دراسة الوعي الفونولوجي وما يترتب عليه من اضطرابات في النطق والكلام لدى عينة من المراهقين من التوحد ومتلازمة داون والشلل الدماغي ممن يعانون من الاعاقة العقلية المجلة الدولية التربوية المتخصصة" المجلد(4) العدد(6) يونيو 2015، 145– 166

سعاد عبد العزيز نجلة ، صباح يوسف احمد(2012) : "التعبير الموسيقى الحركي واناشيد واغاني والعالب الاطفال" ، الجيزة ، دار طيبة للطباعة.

سعيد عبد العزيز (2008): "ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة" ، عمان الاردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (2010): "المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية" ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

شيرين عباس عراقي (2012) : "فاعلية برنامج فى الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة" ، العلوم التربوية ، كلية الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، المجلد (20) العدد (4)،اكتوبر 2012م

عبد العزيز عبد العزيز امين (2016) : "برنامج تدريبي لتحسين الادراك الفونولوجي وأثره على علاج اضطرابات الكلام واللغة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم" (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية

محسن خضر(٢٠٠٨):"مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

محمد السعيد علي المصري ، اسامة عادل محمود مصطفى ، رشا محمود ابراهيم عبد اللطيف (2016): "فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي واثرة على التواصل اللفظي لدي الاطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في مجلة العلوم التربوية" ، ع 2 ابريل ، ج 1.

محمد النوبي (2011): "صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات"، عمان ، دار صفاء

محمد غازي رجا العمرات (2016): "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تصحيح اضطرابات النطق لدى اطفال الاعاقة العقلية القابلين للتعلم" (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

محمود جلال الدين سليمان (2006): "دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة" ، المجلد (1) 132-183

مسعد نجاح ابو الديار ، جاد البحيري ، نادية طيبة ، عبد الستار محفوظي ، جون ايفرات (2014): "العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة" ، ط2 الكويت : مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم(2007): "الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢ /٢٠٠٦"، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم (2004): "التجربة المصرية في مجال تطوير التعليم"،(المؤتمر الإقليمي حول التعليم للجميع :الرؤية العربية للمستقبل ،القاهرة،1-3يونيه.

وفـاء محمـد لطفـي محمـد الجـزار (2015) : "برنـامج تـدريبي قـائم علـى الـوعي الفونولـوجي باستخدام الوسائط المتعددة في تخفيف حدة اضطرابات النطق لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم" (رسالة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر .

المراجع الأجنبية

- **Anthony, J. L., & Francis, D. J. (2005)**. Development of phonological awareness. Current Directions in Psychological Science, 14(5),255-259.
- **Badrie Mohammad Nour EIDaou and Mira Hassaniyyeh. (2016).** The Influence Of Classical Music on The Construction And Performance Levels Of Students With Mild Intellectual Disability. International Journal of Arts & Sciences, Lebanese University, Lebanon.
- **Barton-Hulsey, A., Sevcik, R. A., & Romski, M. (2018).** The Relationship Between Speech, Language, and Phonological Awareness in Preschool-Age Children With Developmental Disabilities. American journal of speech-language pathology,27(2), 616-632.
- **Bemthal,J.E.,Bankson,N. W.,&Flipsen,P.(2017).**Articulation and phonological disorders Speech Sound Disorders in Children(8th).(Vol.27).Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- **Bolduc, J., & Lefebvre, P. (2011).** Using nursery rhymes to foster phonological and musical processing skills in kindergarteners.Creative Education,3(4),495.

- **Cologon, K., Cupples, L., & Wyver, S. (2011).** Effects of targeted reading instruction on phonological awareness and phonic decoding in children with Down syndrome.American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities,116(2), 111-129.
- **Cook, S. C., Cook, B. G., &Cook, L. (2017).** Classifying the Evidence Base o Class wide Peer Tutoring for Students with High-Incidence Disabilities.Exceptionality,25(1), 9-25.
- **Döhla, Diana., & Stefan, Heim. (2016).** Developmental Dyslexia and Dysgraphia: What can We Learn from the One About the Other?Frontiers in psychology Journal , 6 , Retrieved from http://journal.frontiersin.org/article/doi.org/10.3389/fpsyg.2015.02045/full
- **Dege, F., & Schwazer, G. (2011).** The effect of a music program on phonological awareness in preschoolers. Frontiers in psychology, 2(124), 7-13.
- **Down Syndrome Ireland. (2013).** National leadership local support. Student Information Booklet. Available at: www.downsyndrome.ie.
- **Farquharson,K, Centanni,T,.Franzluebbers, C.Hogan,T (2014)**: Phonological and lexical influences on phonological awareness in children with specific language impairment and dyslexia Frantiers in psy chology, 4(5),838.
- **Harris, D. (2016).** Kindergarten teacher knowledge of phonemic awareness and instruction: Developing proficient early readers (Doctoral dissertation,Northwest Nazarene University.

- **Hill, D. R. (2016).** Phonics based reading interventions for students with intellectual disability: A systematic literature review.Journal of Education and Training Studies,4(5),205-214.
- **Jaffari, A. M., &Rad,N. F. (2016)**. The Influence of Phonological andGrammaticalAwarenesson EFL Students 'Reading Performance .Journalof LanguageTeachingandResearch,7(6),1164-1173.
- **Jaskolski,J.E.(2013).** Effectsof Phonological Awareness Training on Early Childhood Educators' Knowledge, Instructional Practice and Student Outcomes. Cardinal Stritch University.
- **Klavina,A.,&Rodionova,K.(2016).** The Effect of Peer Tutoring in Physical Education for Middle School StudentswithSevereDisabilities. European Journal of Adapted Physical Activity, 8(2).
- **Koh, P. W., Chen, X., & Gottardo, A. (2018).** How do phonological awareness, morphological awareness, and vocabulary knowledge relate to word reading within and between English and Chinese?. Writing Systems, Reading Processes, and Cross-Linguistic Influences: Reflections from the Chinese, Japanese and Korean Languages, 7, 73.
- **Lathroum, L. M. (2011).** The role of music perception in predicting phonological awareness in Five-And Six-Year-Old Children.
- **Lemons, C. J., & Fuchs, D. (2010).** Phonological awareness of children with Down syndrome: Its role in learning to read and the effectiveness of related interventions. Research in Developmental Disabilities, 31(2), 316-330.

- **Lemons, C. J., Mrachko, A. A., Kostewicz, D. E., & Paterra, M. F. (2012).** Effectiveness of decoding and phonological awareness interventions for children with Down syndrome. Exceptional Children, 79(1), 67-90.
- **Lim,C. T.,&Chew, F.P.(2018).**Using poems to increase phonological awareness among children. In Issues and Trends in Interdisciplinary Behavior and Social Science (33-40). CRC Press.
- **Macho, V., Coelho, A., Areias, C., Macedo, P., & Andrade, D. (2014).** Craniofacial features and specific oral characteristics of Down syndrome children. Oral health and dental management, 13(2), 408-411.
- **Maria,K.,Jenny,B.,Margaret.(2016).**phonological awareness and music. Dyslexia Scotland annual conference .29 oct.
- **Mechiling,L.C.,Gast,D. L.,&Barthold,S.(2003).** Multimedia computer-based instruction to teach students with moderate intellectual disabilities to use a debit card to make purchases. Exceptionality,11(4), 239-254.
- **Muiloz,K.,Valenzuela,M.F.,&Orellana,P.(2017).**Phonological awareness instruction: A program training design for low-income childreninternational Journal of Educational Research.
- **Ness, K. A. B. (2016).** Development of phonological awareness in Down syndrome: A meta-analysis and empirical study.

- **Nagy, W. (2007).** Metalinguistic awareness and the vocabulary-comprehension connection.Vocabulary acquisition:Implications for reading comprehension,52-77.
- **Nelson, S. D. (2016).**The effects of an integrated rhythmic and literacy intervention on the development of phonological awareness and rhythm skills of preschoolers (Doctoral dissertation, Iowa State University).
- **Neuman,S.B.&Dickinson,D.K.(2011).**Handbookofearlyliteracy(vol. 3).NewYork: Guilford.
- **Paige, D.D., Rupley, W. H., Smith, G. S., Olinger, C., & Leslie, M. (2018).** Acquisition of Letter Naming Knowledge, Phonological Awareness, and Spelling Knowledge of Kindergarten Children at Risk for Learning to Read. Child Development Research, 2018.
- **Patscheke, H., Dee, F., & Schwarzer, G. (2016).** The effects of training in music and phonological skills on phonological awareness in 4-to 6-year-old children of immigrant families. Frontiers in psychology,7.
- **Patscheke, H., Dego, F., & Schwarzer, G. (2018).** The effects of training in rhythm and pitch on phonological awareness in four-to six-year-old children.Psychology of Music.
- **Plumlee,M. M. (2015).**Special Educators Perceptions Of Using Educational Rap Music To Build Phonemic Awareness Skill For Students Identified With Mild Intellectual Disabilities:A Phenomenological Study (Doctoral dissertation,Liberty University).

- **Putkinen, V., Tervaniemi, M., Saarikivi, K., & Huotilainen, M. (2015).** Promises of formal and informal musical activities in advancing neurocognitive development throughout childhood. Annals of the New York Academy of Sciences, 1337(1), 153-162.
- **Ramos-Sanchez, J., & Arias-Trejo, N. (2018).** Lexical Phonological Networks in Children with Down syndrome: An Initial Syllable Similarity Priming Task with an Eye-Tracking Method. In Proceedings of the Annual Meetings on Phonology(Vol.5).
- **Schiff, R., & Saiegh-Haddad, E. (2018).** Development and Relationships Between Phonological Awareness, Morphological Awareness and Word Reading in Spoken and Standard Arabic. Frontiers in Psychology, 9, 356.
- **Taha,H., &Saiegh-Haddad,E. (2016).** The role of phonological versus morphological skills in the development of Arabic spelling: An intervention study.Journal of psycholinguistic research,45(3),507-535.
- **Talbott,E.,Trzaska,A.,&Zurheide,J.L.(2017).**A Systematic Reviewof Peer Tutoring Interventions for Students with Disabilities.The Wiley Handbook of Diversity in Special Education, 321.
- **Tibi, S., & Kirby, J. R. (2018).** Investigating phonological awareness and naming speed as predictors of reading in Arabic. Scientific Studies of Reading, 22(1), 70-84.

- **Torgeson, K(2001)** Assessment of Phonological awareness – Designed especially for the learning to read : Benginning Reading Instruction CD-Rom Interactive Traning Media